

D 76

Ebū'l-Bakā er-Rundī
050385

نُبذة

من شعر أبي الطيب الرندي ونظمه ليست في ديوانه المطبوع

حياة قارة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس - الرباط

ملخص

تُمثِّل هذه النبذة استدراكًا على تحقيقي لـ (ديوان أبي الطيب الرندي) المطبوع، الصادر عن مؤسسة جائزة عبد العزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري - مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية - الكويت ٢٠١٠، والذي اعتمدت في تحقيقه على قطعة مخطوطة من (ديوان أبي الطيب الرندي) تضمها مجلدة حافلة توجد في خزانة خاصة بالمغرب، وأضفت إليها ما تفرق من شعر الرندي في بطون النصوص المخطوطة والمطبوعة.

وظننت حينها أنني استوفيت حقه من البحث والتنقيب؛ إذ بلغت حصيلة الديوان ١٩٢١ بيتًا. وسرعان ما تبدد هذا الظن حين ظفرت بنسخة مخطوطة من كتاب (الوافي في نظم القوافي) لأبي الطيب الرندي، كان معهد المخطوطات العربية في القاهرة قد صورها سنة ١٩٤٨ عن دار الكتب والوثائق القومية.

وتبين لي بعد الاطلاع على هذه النسخة النفيسة أن أبياتًا ومقطعات فاتتني في أثناء تحقيق الديوان، فرأيت أن أستدرك على نشرتي ببعض ما استخرجته من شعر الرندي في هذه النسخة، وكانت حصيلة ما فاتني ٢٥١ بيتًا. ولزيت الفائدة، ألحقت هذا الاستدراك بضميمة أثبت فيها نص أرجوزة للرندي في الفرائض تُسمَّى (الوجيزة).

صاحب هذا الديوان هو «صالح بن شريف بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف التُّفْزِي، من أهل رُنْدَة، يُكنى أبا الطيب. شاعرٌ مجيد، له مشاركة في الحساب والفرائض، ونظم في ذلك، وله تواليف أدبية وقصائد زُهدية، وكان فقيهاً حافظاً فرضياً، نبيل المقاصد، مُقتصدًا في أحواله، غير مؤثر للجزالة في نظمه. مولده - رحمة الله تعالى عليه - في محرم سنة إحدى وست مئة، ووفاته في عام أربعة وثمانين وست مئة»^(١). وأشار ابن عبد الملك المراكشي في رسمه، إلى أنه كان له ديوان شعر يُجمع في حياته، قال: «وكلامه نظمًا ونثرًا مُدَوَّن»^(٢). وكان هذا الديوان متداولًا بين أيدي الناس مُتنافسًا عليه، قد حُمل عنه وسُمع بلفظه كثيرًا منه، ومن رواته أبو القاسم ابن الجُفَّالَة الرندي^(٣)، واستمرَّ تداوله بعد خروج المسلمين من الأندلس.

وقد عُني بجمع شعره إنقاذ عطا الله العاني، ونشره في مجلة (الأستاذ) التي تصدرها كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد - العراق (العدد ٢٥، سنة ٢٠٠١، ص ٦٨٠ - ٧٤٣)، وكانت حصيلة ما جمعه من شتيت المظان المطبوعة (٨٤٠) بيتًا. واستدرك محمد عويد الساير على هذا العمل إحدى عشرة قطعة في (٧٤) بيتًا، نشره في كتابه (فوات الدواوين الأندلسية)، ص ٣٠٤ - ٣١٧.

وكم كانت فرحتي كبيرة حين وقفتُ على قطعة مخطوطة من (ديوان أبي الطيب صالح ابن شريف الرندي)، تضمها مجلدة حافلة توجد في خزانة خاصة، وقد أتحفني بصورة منها السيد الكُتبي مصطفى ناجي - رحمة الله عليه - آخر الورّاقين في المغرب. وتحتجن هذه المُجلِّدة العناوين التالية:

١- المنظوم والمنثور: لا يُعرفُ جامعه، وهو مختارات شعرية ونثرية من ديوان

(١) الإحاطة ٣/٣٦٠؛ وصلة الصلة ٣/٨٤ رقم ١١٩؛ والذيل والتكملة ٢/١٢٨ رقم ٢٦٣.

(٢) الذيل والتكملة ٢/١٢٩؛ والإحاطة ٣/٣٦٠.

(٣) الإحاطة ٣/٣٧٥ - ٣٧٦.

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

28 Mayıs 2016

الانزياح التركيبي (التقديم والتأخير)

في القصيدة النونية

لأبي البقاء الرندي في رثاء الأندلس

Ebû'l-Bekâ er-Rundi
050385

د. خالد سليمان الخلفات (*)

يهدف هذا البحث إلى دراسة الانزياح التركيبي، وتحديدًا أحد ملامحه أو أشكاله وهو التقديم والتأخير في الجملة العربية ورتبتها، سواء أكانت جملة فعلية أم اسمية، من حيث تقديم أو تأخير العناصر التي تتكون منها هاتين الجملتين (الفعل والفاعل والمفعول به)، في الجملة الفعلية، أو (المبتدأ والخبر) في الجملة الاسمية، وتحديد المواقع التي تم فيها هذا التقديم أو التأخير، ثم دراسة أثر هذا التقديم وهذا التأخير على المعنى، ودوره في إظهار المضامين التي أرادها الشاعر بصورة أفضل، والوظائف التي أداها انزياح الشاعر في هذه القصيدة عن اللغة المعيارية الملتزمة بقواعد النحو، والضوابط التي وضعها النحاة، وأثر ذلك كله على وصف حالة الأندلس ورثاء مدنها، وما حل بها من دمار وخراب، وحالة المسلمين بعد غياب شمسهم عن الأندلس.

الكلمات المفتاحية: الانزياح التركيبي ، التقديم والتأخير ،

أبو البقاء الرندي

(*) أستاذ مشارك بكلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الطفيلة التقنية .



02 Temmuz 2018

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOK.

D 48



مَجَلَّةُ

كَلِمَاتُ دَارِ الْعُلُومِ

العدد ١٠١

جمادي ثاني ١٤٣٨ هـ - مارس ٢٠١٧ م

الرندي (أبو البقاء صالح بن شريف) ت. 684 هـ.

EBÜ'L-BEKÂ ER-RUNDÎ
[قطعة من كتاب]

تحقيق : جعفر ماجد . 50385

نشر في : حوليات ... /VI 1969 . ص ص .

171 ، 201 .

ثم أعيد نشره في كتاب : « فصول في الأدب

والثقافة » . الدار العربية للكتاب ، 1984 .

ص ص . 37 ، 69 .

النسخ المعتمدة :

— د.ك.و. ، 18077 .

— الرباط : رقم 19 .

— الرباط 1013 .

الاسهام التنزي في تحقيق التراث المخطوط : فهرس تحليلي بالنشورات المحقة في
تونس والصادرة خلال الفترة 1860 - 1989 / اعداد عبد الوهاب الدخلي - تونس
المؤسسة الوطنية للترجمة والتخمين والدراسات وبيت الحكمة ، 1990 (تونس : دار
الغرب الاسلامي) 142 ص ، 24 سم - (لهارس ومراجع : تحقيق النصوص) -
مغفور : د.م.ك. 911-45-8 . 9973 . IRCA: 38219

10 NISAN 2003 s.100

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

4695 RUNDÎ, Abū 'l-Baqā' al-. Elegy on the lost cities of
al-Andalus. Tr. Jayyusi, Salma K[hadra]. &
Middleton, C. Qasida poetry in Islamic Asia and
Africa. Volume Two: Eulogy's bounty, meaning's
abundance: an anthology. Ed. S.Sperl & C.Shackle.
Consultant: N.Awde. Leiden: Brill, 1996 (Studies in
Arabic Literature, XX), pp.112-119;424 [Arabic text
of qasida, with facing English translation.]

18 NISAN 2000
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

Dāyah, Muḥammad Raḡwān.
(Abū al-Baqā' al-Rundī)

أبو البقاء الرندي : شاعر رثاء الاندلس /
محمد رضوان الداية * - الطبعة
2 * - بيروت : مكتبة سعد الدين ،
1986 .

176 p. ; 20 cm.
Bibliography: p. 168-173.
£2.50

1. Rundī, Abū al-Baqā' Ṣāliḥ ibn 'Alī,
1204-1285 or 6.
L&S-Lang.

Y6-962365

12827 EBIED, R.Y., YOUNG, M.J.L. Abū'l-
Baqā' al-Rundī and his elegy on Muslim Spain.
MW 66 (1976), pp. 29-34.

Abū'l-Baqā al-Rundī ve Müslüman İspanya-
lılar hakkındaki mersiyesi (Hazin makamdaşın)

EBÜ'L-BEKÂ ER-
RUNDÎ

MAJED, Jaafar. Abū'l-Baqā' al-Rundī (601-
684/1204-1285). Actas II Coloquio hispano-
tunezino, 1972, pp. 261-286.

أبو البقاء الرندي : شاعر رثاء الأندلس ومختارات من شعره ، د. محمد رضوان الداية . دمشق : مكتبة
سعد الدين ، 1986 .

Ebu 'l-Bekā' er-Rundī (601-684/
1204-1285)

Ebū'l-Bekā er-Rundī

23 KASIM 1997

23782 BENHAMOUDA, Ahmed. Al-Wāfi
fi Nazm al-Kawāfi d'Abū'l-Bakā' b.
Ṣarīf al-Rundī. Mél. Gaudefroy-Demom-
bynes, 1935-45, pp. 189-195

el-Wāfi Nazm al-Kawāfi

12 NISAN 1995

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

Ebū'l-Bekā er-Rundī

19 KASIM 1982

3082 ARROYO de FLORES, C. Diálogos con Abū'l-
Bekā de Ronda. Málaga: Sirio. 1983. 219pp

İSTANBUL
YÜKSEK İSLÂM ENSTİTÜSÜ
DERGİSİ

Revue de l'Institut des Hautes Etudes Islamiques

SAYI II

İSTANBUL
EDEBİYAT FAKÜLTESİ BASIMEVİ
1964

ENDÜLÜS MERSİYESİ-NİZÂMÎ TERCÜMESİ

ve
Endülüs târihine kısa bir bakış

NAZMEN TERCÜME EDEN:
Mehmed Nizâmeddîn

Hazırlayan : M. Zekâî Konrapa

Hengâm-ı temâmında gelir her şeye nokşân;
Ömründeki hoşluklara aldanmasın insân.
Her şey mütehavvil, bu fenâ sence de meşhûd,
Bir lâhza meserret göreni kahreder ezmân.
Dünyâ denilen yer olamaz kimseye müşfik;
Bir hâl-i muayyende devâm eyleyemez ekvân.
Te'sirini göstermez ise seyf ile mızrak,
Her zırhı yed-i dehr eder elbette perişân.
Seyfiñ kını Gımdan'da eger olsa da malîfûz;
10 Her seyfi eder seyf-i zemân hâk ile yeksân.
Fikret: Yemen'in nerde ekâlîl-i zerrîni?
Fikret ki: bugün nerde o şâhân-ı cihânban?
Şeddâd'ın İrem Bâğı, İrem Cenneti nerde?
Nerde bugün İran'daki Sâsân-ı hükümrân?

نارتخ

النقد الأندلسي

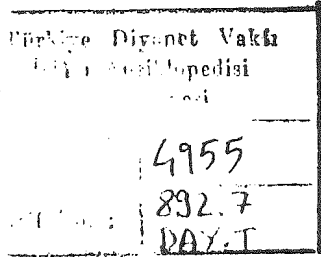
في الأندلس

Eleu P. Beha er-Rundi

449-487

الدكتور محمد رضوان الديبة

أستاذ الأورب الأندلسي المساعد بجامعة دمشق



الطبعة الثانية

١٩٨١ - ١٤٠١

جميع الحقوق محفوظة

مؤسسة الرسالة

الوافي في نظم القوافي

لأبي الطيب بن شريف الرندي

في كتب النقد التي بين أيدينا كتاب الوافي في نظم القوافي ومؤلفه ذو شهرة واسعة ، سببها قصيدة قالها في رثاء مدن الأندلس بعد توالي سقوطها في النصف الأول من القرن السابع ، وتوالي نكبات المسلمين وراء ذلك . وهو صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف النفثوري ، من أهل رندة . وتختلف كنيته في المصادر بين أبي البقاء كما في نفح الطيب ^(١) وأبي الطيب كما في الذيل والتكملة وأزهار الرياض والإحاطة ^(٢) . وكان المقرئ يورد ذكره باسمه صالح بن شريف أكثر من إيراد بكنيته ^(٣) . وقد غطت شهرته إرادته بالقصيدة المذكورة على كل ما عنده من آثار أخرى كما يبدو ، وظهرت على شعر رثاء المدن الأندلسية من شبيهاها ، وأشار المقرئ إلى قصدة ابن الأبرار السبئية :

أدرك بك خيل الله أنشدلنا إن السبيل إلى منجاتها درسا
« والقصيدة السبئية التي أشار إليها ابن خلدون كنت عذمت على ذكرها أول تراجم الكتاب حين ذكرت أمر الجزيرة وأتيت بقصيدة صالح بن شريف . ففسيت ذلك حتى قضى الله به الآن ... » ^(٤) ومن قصيدة الرندي المشهورة :

* ترجمته في الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ، بقية السفر الرابع : ١٣٦ - ١٣٩ ومسالك الأبصار (مصورة بدار الكتب رقم ٥٥٩ معارف هامة) ١١ : ٤٨٠ ونص على النقل من أبي حيان . والإحاطة لابن الخطيب (نص ترجمته من مخطوطة الاسكوريال ضمن مقالة الأستاذ عبد الله كنون في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية - مدريد ١٩٥٨) ونفح الطيب للمقرئ ٦ : ٢٣٢ ، وأزهار الرياض ١ : ٤٧ :

(١) نفح الطيب ٦ : ٢٣٢

(٢) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ١ : ٤٧ ، الذيل والتكملة (بقية السفر الرابع)

(٣) ١٣٧ : ٣ (أزهار الرياض ٣ : ٢٠٧ ونفح الطيب ٥ : ٢٧٧ : ١١٤ : ٨)

(٤) أزهار الرياض ٣ : ٢٠٧

23 MART 1992

MÉLANGES GAUDEFROY-DEMOMBYNES

MÉLANGES OFFERTS

A

GAUDEFROY-DEMOMBYNES
PAR SES AMIS ET ANCIENS ÉLÈVES

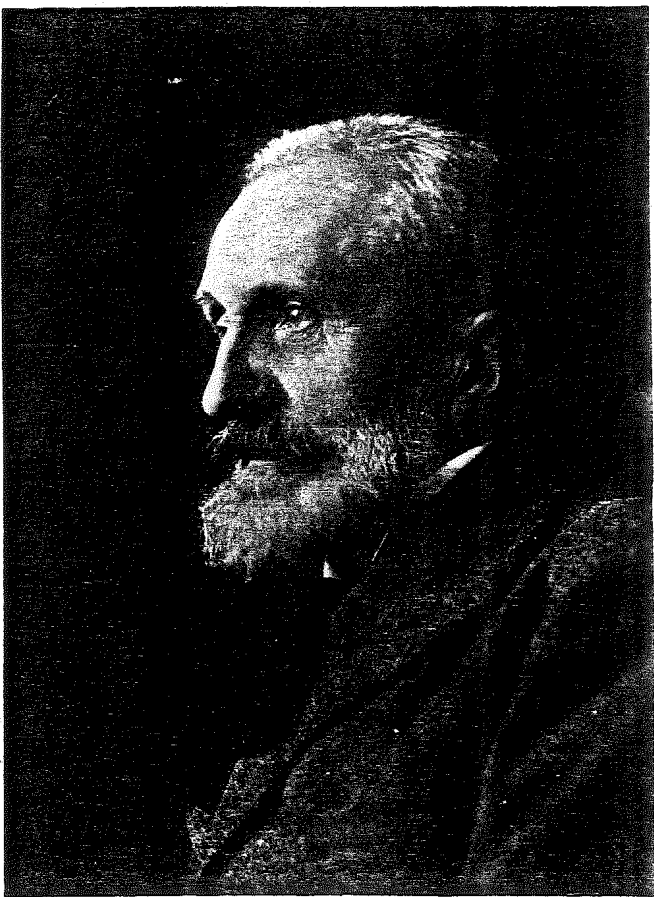


LE CAIRE
IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE.

MCMXXXV-MCMXLV

1935-1945

64 Muslim World, d'ah
makale, s. 29,
d'après 2



Phot. P. Dubé.

Gaudefroy-Demombynes

188 EDMOND DESTAING.

nuances de sens, etc. La distinction des genres, masculin — féminin, se fait sans hésitation; un Chleuh arabophone et berbérophone, dès qu'il introduit dans son vocabulaire des substantifs de forme *tX*, *tXt*, *Xt*, leur applique le genre féminin; un autre *t* vient d'ailleurs caractériser dans la phrase le genre des verbes dont ils sont sujets. — Qu'il s'agisse de noms traditionnels ou de termes forgés, les appellations berbères des êtres, des choses qu'un Chleuh du Souds conçoit comme féminins, ont toujours une forme *tX*, *Xt*, *tXt*; les substantifs qui leur correspondent dans son parler arabe n'ont pas toujours l'indice *a* ou *t* du féminin; ces noms paraissent sujets à être, en dépit de leur forme, traités dans la phrase arabe comme s'ils étaient du genre féminin. Ce traitement tend à se régulariser par l'addition à ces noms du suffixe *a*. Le vocabulaire de ce parler arabe paraît enrichi de noms féminins plus que de noms masculins.

Edmond DESTAING.

AL-WĀFĪ FĪ NAẒM AL-KAWĀFĪ

D'ABŪ-L-BAḲĀ' B. ŠARĪF AL-RUNDĪ

PAR

AHMED BENHAMOUDA
AGRÉGÉ DE L'UNIVERSITÉ.

Lors de notre séjour au Soudan français (1911-1919) nous avons recueilli à Oualata, ville du Hodh occupée par les troupes françaises en 1912, trois manuscrits de l'ouvrage intitulé : *Al-Wāfī fī Naẓm Al-Kawāfī* d'Abū-l-Baḳā' b. Šarīf Al-Rundī.

Le premier que nous désignons par la lettre A est complet; il contient 69 feuillets, format : 230 mill./151 mill. de 24 à 30 lignes à la page. Il porte, à la fin, la date de 1232 de l'hégire (1816).

Ce manuscrit offre de bonnes leçons qui lui sont propres et qui méritent d'être mises au premier rang. C'est notre autorité la plus sûre pour l'établissement du texte. Il donne, dans sa première partie, des indications sur les différents mètres des pièces qu'il cite et les vers y sont généralement voyellés.

Le second manuscrit B est acéphale. Mutilé dans sa dernière partie, il lui manque une quinzaine de feuillets. Il se compose de 126 feuillets; format : 190 mill./146 mill. de 13 lignes à la page. Entre les feuillets numérotés 41 et 42, il manque un feuillet.

Les manuscrits A et B sont étroitement apparentés et semblent dériver d'un archétype commun. Nous les avons pris l'un et l'autre pour base.

Le manuscrit B a été retouché d'après le manuscrit A par une main étrangère, à en juger par les corrections et les variantes marginales.

Le troisième manuscrit C a 58 feuillets; format : 213 mill./152 mill. de 30 lignes à la page. Il est composé de trois fragments que séparent de sérieuses lacunes. Il est tellement différent des deux premiers, tant par d'importantes

ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، تح. محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دت، 2/ 585 - 587؛ * الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، مصورة دار الكتب المصرية، 9/ 269 - 272؛ * البغدادي، خزانة الأدب، دار صادر، بيروت، دت، 2/ 508 - 510؛ * البكري، أبو عبيد، سمط الآلي، تح. عبد العزيز الميمني، دار الحديث، بيروت 1984، ط2، 1/ 34 - 35؛ * الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت 1980، ط5، 1/ 333؛ * بابتي، عزيزة، معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، دار صادر، بيروت 1998، 30 - 31؛ * المرزباني، الموشح، تح. علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة 1965، 261 - 263؛ * القيسي، نوري حمودي، شعر الأشهب بن زُميلة، دراسة وتح. مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد، الكويت، المجلد الأول، الجزء الأول، يناير/يونيو 1982، ص 179 - 208 (ومصادره).

د. يوسف بكار
جامعة اليرموك - اربد - الأردن

الزندي، أبو البقاء صالح بن أبي الحسن

(601هـ/1204م - 684هـ/1285م)

ولسان الدين بن الخطيب، وكذلك المقري في أزهار الرياض [أزهار الرياض، 1/ 47]. على حين يكتفي المقري في نفح الطيب بأبي البقاء [نفح الطيب، 4/ 486]. ويكتفى الشاعر نفسه بأبي الطيب في قصيدته التي كتب بها إلى أبي سعيد بن نصر [من البسيط]:

البعث الشاعر، وإن غلب الفرزدق عليه وفُضِّل.
لَمَّا سأل مسلمة بن عبد الملك - وقد كان أميرًا -
البعث عن أشعر العرب، غَد له الأشهب وأخاه
زبأبًا مع جرير والفرزدق. وكان ممن اجتمعوا
بباب الوليد بن عبد الملك مع الفرزدق وجرير
والأخطل والبعث، فأنشده [من الطويل]:

ولما رايت القوم ضَمَّتْ جبالهم
وتى ونية شَرِي وما كان وانيا
فقال له الوليد: لعمرى لقد عُبْتُ معيًّا، ثم
استنشدته وأحسن جائزته.

أكثر ما بقي من شعره مقطوعات وبتف تتوزع
على الرثاء، والمفاخرة، ومهاجاة الفرزدق
والبعث ومناقضتهما. رثاؤه وبكائياته من الشعر
الأصيل الصادق لما أثاره مقتل أخيه في نفسه من
لواعج الأسى والحزن والندم على تضحيته به.
ولا يخرج شعره في سماته الفنية العامة عما كان
سائدًا في عصره من شعر، ولا تخلو قصائده من
المقدمات الغزلية المعهودة.

الأشهب بن زُميلة

* الأمدى، المؤلف والمختلف، تح. عبد
الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية،
القاهرة 1961م، 37 - 38؛ * الجمحي،

إليان، معجم المطبوعات العربية و المعربة،
مطبعة سرليس، مصر 1346هـ/1928م؛
* كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار
إحياء التراث العربي، بيروت 1376هـ/
1957م؛ * عبد الوهاب، إبراهيم أبو
سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر
الدراسات الإسلامية، دار الشروق للنشر
والتوزيع، جدة 1400هـ/1980م، ط1.

د. هشام قريسة

المعهد الأعلى للحضارة الإسلامية - تونس

ابن زُميلة، أبو ثور الأشهب بن ثور

(ت. بعد 86هـ/705م)

أظهر ما في سيرة الأشهب القصة الطريفة التي
تتلخص في أنه دفع بأخيه «زبأبًا» إلى «بني قطن»
بعد أن ضرب منهم رأس «نسير بن صبيح»
فمات، فقتلوه به رافضين قول الدية. وكان ذلك
في الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكان
لنلك الحادثة أثر كبير في حياة الأشهب وشعره
يتجلى في رثائه الكثير لأخيه ولومه نفسه على
فعلته تلك، إذ كان «زبأب» من أشد الناس،
وكان الفرزدق الشاعر يخافه خوفًا شديدًا.
ومما قاله الأشهب في أخيه [من الطويل]:

فلو كان قلبي من حديد أذابته

ولو كان من صُفِّ الصُّفا لتصدَّعا
وصفه الأمدى بالشاعر المحسن المتمكّن،
وسلكه ابن سلام في الطبقة الرابعة من طبقات
الإسلاميين مع نهشل بن حري، وحמיד بن ثور
الهلال، وعمر بن لجأ التميمي.
كانت له مهاجاة ومناقضات مع الفرزدق ومع

هو الأشهب بن ثورين أبي حارثة بن المنذر بن
جلال بن نهشل بن دارم. كنيته أبو ثور.
أمّا زُميلة التي تسمّى بها فهي أمه، وقد كانت أمةً
لخالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن
نهشل بن دارم عمرو بن تميم. وزعم أنها كانت
سبية من سبايا العرب. أنجبت زبأبًا، وحجّناء،
والأشهب، وسويد الذين كانوا أشد أخوة في
العرب لسانًا وبدًا، وأمتعهم جانبًا. كثرت أموالهم
في الإسلام حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه
الصمان (جل في أرض تميم) حظروا على الناس
ما يردون منه.

الأشهب شاعر مغمور من العصر الأموي، وهو
ممن ضاعت أخبارهم، وتوزعت أشعارهم. وقد
جمع نوري حمودي القيسي ما تبقى من شعره
ونشره في مجلة معهد المخطوطات العربية -
الإصدار الجديد (1982)، وقدم له بدراسة عن
الشاعر وشعره.

أبو البقاء الرندي

وكتابه "الوافي في نظم القوافي"

طارت شهرة أبي البقاء الرندي بقصيدته النونية المؤثرة في رثاء الأندلس ، التي أجمع النقاد على أنها خير ما قيل في البكاء على ذلك الفردوس المفقود ، على كثرة ما قيل في البكاء عليه . والعجيب هو أن تحتجب ترجمة أبي البقاء من كتب الأدب وتاريخه برغم هذه الشهرة الطائرة حتى لقد وقع الخلاف في تاريخه وعصره بل في اسمه وكنيته ولم يوجد من يحقق ذلك إلى الآن . وإنما يوجد من يذكره وقصيدته وينوه بهذه الدرة اليتيمة ثم يمر سر الكرام بكل ما عدا ذلك مما يلقي ضوءاً كاشفاً على حياة هذه الشخصية الأدبية الفريدة ، ولعل السبب في ذلك هو أن صاحب نفح الطيب ، المعلمة الأندلسية الكبرى ، سكت عن ترجمته ، فلم يتيح للباحثين الوقوف عليها بعد ذلك في مصدر آخر فتضامنوا مع علامتنا المقرئ في هذا السكوت المزرى .

وإذا كان الكلام من فضة والسكوت من ذهب كما جاء في الحكمة ، فقد تنعكس القضية في بعض الأحيان وذلك هو ما وقع في توهيم صديقنا الأستاذ البهانة الكبير السيد محمد عبد الله عنان للعلامة المقرئ في شأن صاحبنا أبي البقاء وعصره . . والأستاذ عنان هو الوحيد من المؤرخين الذين تعرضوا لتحقيق تاريخ هذا الشاعر وخرجوا عن عهدة ذلك السكوت المزرى . وقد أصاب في تحديد عصره وتاريخ حياته وإن لم يصب فيما نسبته للمقرئ من وهم في هذا الصدد .

- ولى : ولادة القصبة : ١٧٩
وهج ، يوهج : ١٣٤
ياقوت ، يواقيت : ٨٧
بيس = جف : ٨٩
اليقويية ، الدرهم : ١١١ — اليقوي ،
ذهب : ١٢١ — وانظر : درهم
ودينار
اليهود : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ،
١٧٩ — وانظر أهل الذمة
اليوسفية ، تقود : ١١٠
يوم : مياومة : ١١٣
- ميزان العطارين : ١٢٣ — ميزان
معلق : ١٢٣ — ميزان النقد : ١٢٣
— ميزان مكة : ١٤٢
وسخ ، ج . أوساخ = الأجسام الغريبة التي
تختلط بالمعادن : ٩٤
وسق الوسق = ٦٠ صاعاً : ١٤٣ ، ١٤٦
— الوسق : ١٤٩
وظف : وظائف — ضرائب : ١٧٩
وعد : مواعدة : ١٥١
وفى الأوفى : ١٠١
وقد : متوقد القرن : ١٣٠

ABŪ 'L-BAQĀ' AL-RUNDĪ AND HIS ELEGY ON MUSLIM SPAIN

Abū'l-Baqā' Šālih b. Sharif al-Rundī was a Spanish Muslim who lived during the thirteenth century. According to M. Casiri,¹ he was born in 60/1204 and died in 684/1285. As indicated by his name, he was a native of the Andalusian town of Ronda, about forty miles to the west of Malaga. Very little is known of his life,² beyond the fact that he was a poet and a literary critic, as witnessed by his surviving works. Although al-Maqqarī³ refers to him as one of the most celebrated literary figures of al-Andalus, he gives no information about his career or the date of his death, merely citing some of his works. Although at least one standard work⁴ states that al-Rundī lived during the ninth century of the Hijra and died at the beginning of the sixteenth Christian century, this is clearly erroneous in view of al-Rundī's mentioning three men⁵ as his contemporaries, all of whom are known to have died in the seventh century of the Hijra/thirteenth century.

Al-Rundī's surviving literary productions include a work of literary criticism (*al-Wāfi fī Nazm al-Qawāfi*),⁶ a poem on the rules of succession in Islam (*Urjūza fī'l-Farā'id*),⁷ and at least two other

to Yahyā al-Qurṭubī.¹⁵ Assuming that this Yahyā is identical with Yahyā b. 'Umar al-Qurṭubī (died 1172)¹⁶ this ascription is clearly impossible, since the fall of Cordova is referred to in the elegy (verse 18); this disaster occurred in 1236, sixty-four years after al-Qurṭubī's death. In the *Fihris al-Makhṭūṭāt* of the *Dār al-Kutub*,¹⁷ Cairo, a manuscript is listed containing the text of *Al-Qaṣīda al-Nūniyya fī Rihā' al-Andalus*. This has the same incipit as the work discussed here, and the manuscript bears a note containing the same false ascription as that of al-Khafāji.

A German translation of the poem was provided by Adolf Friedrich, Graf von Schack in his *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, first published in 1865.¹⁸ This was turned into Spanish by Juan Valera and published in his *Poesía y arte de los Arabes en España y Sicilia*.¹⁹ An unsatisfactory English version was provided by A. R. Nykl in his *Hispano-Arabic Poetry and its Relations with the Old Provençal Troubadours*.²⁰ His rendering contains a number of mistranslations and misunderstandings of the text, and omits one of the verses of the original (verse 38).

We here offer a new translation of this celebrated poem.

1. When a thing has reached perfection it can only know decay;²¹
So let no man be deluded by his pleasure-studded day!
2. For things are ever changing, as thou hast surely seen;
To one man Fate is generous, to another it is mean.
3. This abode below spares no one; our existence cannot last.
Nothing is enduring, but fleetingly is past.
4. Time mangles every mail-coat more than any spear or blade,
Which cracked from force of smiting blows aside at last is laid.
5. No sword is ever safe from annihilating Fate,
E'en though it be like Sayf, secure in Ghumdān's trusty gate.²²

¹⁵ *Ibid.*, p. 194.

¹⁶ For Yahyā al-Qurṭubī see C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur*, 2nd ed., 12 vols. (Leiden: E. J. Brill, 1943-1949), I, 551; Supp. I, 763, and 'Umar Riḍā Kaḥḥāla, *Mu'jam al-Mu'allifin*, XIII (Damascus, 1961), 216.

¹⁷ See Fu'ād Sayyid, *Fihris al-Makhṭūṭāt*, II (Cairo, 1962), MS No. 3334, 215.

¹⁸ First edition (Berlin: W. Hertz, 1865), pp. 197-201.

¹⁹ 3 vols. (Madrid, 1867-71).

²⁰ Baltimore: Printed by J. H. Furst Co., 1946, pp. 337-339.

²¹ Nykl transforms this line into bathos by translating 'Everything that is not perfect is defective' (p. 337).

²² Lit. 'It unsheathes every sword for annihilation, even though it be the son of Dhū Yazan, and its scabbard Ghumdān.' Dhū Yazan was a king of Himyar in the Yemen; Ghumdān was the celebrated citadel of Ṣan'a'.

¹ *Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis*, I (Madrid: Antonius Perez de Soto, 1760-1770), 379. This date is followed by H. P. J. Renaud in his article "Additions et Corrections à Suter 'Die Mathematiker und Astronomen der Araber,'" *Isis*, XVIII (1932), 178, and by C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur* (Supp. I-III, Leiden: E. J. Brill, 1937-1939), Supp. I, 860.

² See A. Benhamouda, "Al-Wāfi fī Nazm al-Qawāfi d'Abū'l-Baqā' B. Šarīf Al-Rundī," *Mélanges Gaudetroy-Demombynes* (Cairo, 1935-45), p. 192.

³ *Analectes sur l'Histoire et la Littérature des Arabes d'Espagne*, ed. R. Dozy and others (Leiden: E. J. Brill, 1855-61), II, 780-784.

⁴ *Sharḥ Majānī al-Adab fī Ḥadā'iq al-'Arab*, II (Beirut, 1888), 853.

⁵ Al-Haytham al-Ishbīlī (died A.H. 630), Ibrāhīm b. Sahl al-Islāmī (died A.H. 645 or 649) and Riḍwān b. Khālīd al-Malaqī (died A.H. 641 or 642). See Benhamouda, "Al-Wāfi," *Mélanges*, p. 192.

⁶ For an analysis of the contents of this work and a brief description of its MSS, see *ibid.*, pp. 190 f. The text of *Al-Wāfi* also occurs in MS Leiden 288 (see Brockelmann, *Geschichte*, Supp. II, 925).

⁷ This work survives in MSS Escorial 943 and 954 (see Brockelmann, *Geschichte*, Supp. I, 860). A commentary on this *Urjūza* was composed by al-Qalasādi (cf. al-Maqqarī, *Analectes*, I, 935; Renaud, "Additions et Corrections," 178).

كتاب الوافي في نظم القوافي

لابي البقاء صالح بن شريف الرندي

(601-684 هـ)

بقلم : جعفر ماجد

إقترن اسم أبي البقاء الرندي بقصيدته الشهيرة في رثاء الأندلس :

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

حتى صار لا يعرف إلا بها . ومن الغريب أن هذه القصيدة التي ذاع صيتها لم تحمل الباحثين على الإهتمام بصاحبها بقي مهملًا مغمورًا حتى أننا لا نكاد نعرف اسمه الصحيح ولا العصر الذي عاش فيه . ولم يكتب أحد من المعاصرين عن الرندي كتابة تستحق الذكر غير الأستاذين عبد الله عنان وعبد الله كنون ، الأول في تعليق سريع بهامش كتابه نهاية الأندلس (1) والثاني في فصل نشره بصحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد (2) عنوانه (أبو البقاء الرندي وكتابه : الوافي في نظم القوافي) . أما عبد الله عنان فقد وجد في كلام المقرئ عن الرندي ما دله على اعتقاد صاحب نفح الطيب أن أبا البقاء عاش في أواخر

(1) نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين . القاهرة 1949 - ص 36-37-38-337 .

(2) المجلد السادس 1378/1958 ص 220-205 .

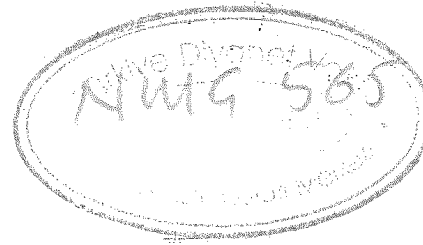
Abū'l Bata er-Rundi

تاريخ النقد الأدبي عند العرب

نقد الشعر
من القرن الثاني
حتى القرن الثامن الهجري

(١١) الرندي مصنف مدرسي لأراء النقاد المشاركة ٥٣٨ .

د. إحسان عباس



1986 - Amman - Jordan

013 ARABIC 1997

أبو البقاء الرندى
ونونية في رثاء الأندلس

● عصر وشاعر :

جاء أبو البقاء مع آخر أيام الموحدين في الأندلس، وعاصر وقعة العقاب (١) المشهورة على حد تعبير المقرئ، وجرى عام ٦٠٩ هـ = ١٢١٢ م، وترد في المدونات الإسبانية تحت اسم Las Navas de Tolosa، وكانت هزيمة الموحدين فيها ساحقة، وأدت إلى طردهم من الأندلس بعد أن ضعفت قوتهم، وعجزوا عن حمايته، وتراجعوا أمام النصارى في شماله، وتركت صدى أليماً على امتداد العالم الإسلامى كله، وكانت في حقيقتها لقاء بين المسيحية والإسلام.

كان الجيش المسيحى فيها بقيادة ألفونسو الثامن ملك قشتالة، ويضم جنوداً من أرجون بقيادة ملكها، وجاءت نبرة بملكها أيضاً، والبرتغال بفرق من فرسان المعبد، إلى جانب جماعات من الصليبيين الفرنسيين والإيطاليين، ومن وراء هؤلاء جميعاً البابا إنوسينسيو الثالث، يشجع ويخطط، يهب الجنة، ويمنح البركات. وكان يقود الجنود المسلمين الملك الناصر بنفسه، محمد بن المنصور، أمير الموحدين، وبلغ عددهم ست مئة ألف، فداخله الإعجاب بكثرة من معه، وأخطأ التدبير، فكانت الدائرة عليه، وخلا بسببها أكثر المغرب من السكان، واستولى النصارى على أكثر الأندلس، ولم ينج من الست مئة ألف مقاتل غير عدد يسير جداً، وعاد الناصر بعدها إلى مراکش، وفيها مات كمداً عام ٦١٠ هـ = ١٢١٤ م، « ولم تقم بعدها للمسلمين قاة، محمد ».

كانت الهزيمة ساحقة إذن، وحاول المؤرخون المسلمون أن يتبينوا أسبابها علمياً، فردها عبد الواحد المراكشى في كتابه « المعجب في تلخيص أخبار »

(١) مكان قرب حصن سالم بين جيان وقلمة رباح .

حالا، ومصر الساعد في لحظات الشدة لكل العالم الإسلامى خرجت من الحروب الصليبية منهوكة القوى، ومالبث اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وتحول التجارة إليه أن أتى على ازدهارها الاقتصادى، وخلت الجول لصفار الأمراء العاشرين في مملكة غرناطة، يتعاونون مع العدو، ويتآمر الابن على أبيه، والأخ على شقيقه، ويتقاتلون بجيوش أجنبية، ويدفعون الجزية لأعدائهم عن يد وهم صاغرون، نعم نلمح بينهم واحداً أو اثنين يبرقان وسط الظلام الغامر، فيحييان موات القلوب، ويجددان غائر الأمل، ولكن إلى حين، وهيئات ! ...

إذا لم يستصرخ الشعراء من حولهم من المسلمين يأساً أو احتقاراً أو جهلاً، فقد وجدت المحن نفسها وكانت فادحة وقاصمة، من يخلد لها في شعر مُبكٍ حزين، وكان شاعر النكبة بحق هو: أبو البقاء الرندى، وسنأتى على حياته، وندرس نونية في الفصل التالى .

Tahir Ahmed Mekki DN: 4982
Dirasat Endelüsîyye fî'l-Edeb ve'l-Tarih
ve'l-Felsefe, Kahire - 1980, s. 307 - 360

Beşir / Kütüphane
Kurumhanesi Mecmuaları

Kap. 12. Kırkbeş.

26 HAZİRAN 1993

Ehül-Bekâ er-Rindî

050385

ابو البقاء الرندي

شاعرُ رثاء الأندلس

جميع الحقوق محفوظة
للمؤلف

الدكتور محمد رضوان الداية
أستاذ الأدب الأندلسي والمغربي
في جامعة دمشق

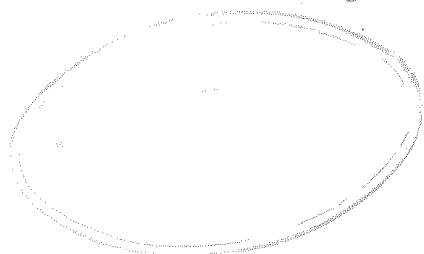
Türkiy - Diyanet İşleri İslâm Ansiklopedisi Matbaası	
Yıl No :	1273D
Sanıl No :	928 BEK

مكتبة
سك الدين
بيروت
ص.ب. ٨٧٢٣

الطبعة الأولى
١٣٩٦ - ١٩٧٦
الطبعة الثانية
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

ACTAS DEL II COLOQUIO
HISPANO-TUNECINO
DE ESTUDIOS HISTORICOS
(Madrid/Barcelona, mayo de 1972)
Madrid - 1973, s. 261-286.
IRCICA: 21632

24 EKIM 1995



JAAFAR MAJED

ABŪ-L-BAQĀ' AL-RUNDĪ
(601-684/1204-1285)

Parmi les poètes andalous les plus connus, 'Abū-l-Baqā' al-Rundī symbolise par sa nuniyya, généralement intitulée Riṭa' 'al-'andalus, le chantre du "Paradis perdu". Mais, autant ce poète est célèbre, autant les renseignements que nous possédons sur sa vie et son oeuvre sont laconiques et souvent contradictoires. C'est en parcourant l'inventaire des manuscrits de feu H. H. Abdelwahhab, que notre attention a été attirée par le titre du seul ouvrage de Rundī qui nous est parvenu, *Kitāb 'al Wāfi fi naẓm al-qawāfi*, et dont nous avons réussi nous procurer les deux manuscrits marocains. Dans l'intention d'établir ce texte intéressant à plus d'un titre, nous nous sommes alors posé trois questions.

1) Quand Rundī a-t-il vécu? 1) Pourquoi Ibn al Khatib n'a-t-il pas fait état de son célèbre poème dans la notice biographique qu'il lui a consacrée?
3) Quelle est la date de la composition de l'ouvrage?

En ce qui concerne la première question, Abdeullah 'A' nān a cru comprendre que Maqqari, auteur des *Analectes*, considère Rundī comme un poète du VIII/XIV^e siècle, à quoi il répond, en se basant sur une Histoire anonyme des Mérinides (la *Dakhira as-Saniyya*) qu'il a plutôt vécu dans la deuxième moitié du VII/XIII^e siècle. Personne n'est venu apporter plus de précision et de consistance à cette vague approche.

La deuxième question demeure sans réponse. Quant à la troisième, elle n'a pas effleuré les esprits de ceux, encore trop rares, qui se sont penchés sur *Kitāb al-Wāfi* et notamment Abdullah Gannūn.

Le manuscrit tunisien de *Kitāb al Ihāta* d'Ibn al Khatib nous a été d'un grand secours en nous donnant la date précise de la naissance et de la mort de Rundī (601-684/1204-1285). L'auteur de la *Dakhira as-Saniyya*, en précisant les circonstances dans lesquelles a été composée la nuniyya, nous a livré

MADDE YATIRILAN DUKTAN

1. Everything that is not perfect is defective,
Hence let not man be deceived by the pleasures of life!
2. Conditions, as you have seen them, are ever changing:
He to whom an epoch gave joy, came to grief later.
3. No one will stay in this world forever,
Nor will a state that has a cause abide with him!
4. Fate irrevocably tears up every coat of mail
After it has braved sharp sabres and lances;

émir de Grenade, a fait concession de plusieurs fortifications à Alphonse de Castille— Ibn al-Khatib a certainement évité de s'attirer la foudre des Nasrides en rappelant leurs échecs.

Par ailleurs, certains recoupements nous ont permis de situer la composition de Kitāb al-Wāfi vers 671/1272, c'est-à-dire à l'époque qui a vu mourir le fondateur de la dynastie, Muhammad al-Ghalib, et son fils Muhammad, monter sur le trône.

L'ouvrage de Rundī est essentiellement un manuel d'histoire littéraire, de critique littéraire et de métrique, mais il renferme une masse appréciable des poèmes de l'auteur et de ses contemporains. Rundī, poète, a excellé dans deux genres = la poésie descriptive et la poésie nostalgique. Il se distingue, comme l'a bien remarqué Ibn al-Khatib, par la simplicité de l'expression, la clarté des idées et l'authenticité de l'inspiration.

JAAFAR MAJED

أبو البقاء الرندي ناقدًا وشاعرًا

بقلم

جعفر ماجد

لئن حفظ الناس قول ابن الأبار لابي زكرياء الحفصبي

ملك إفريقية :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً أن السبيل إلى منجاتها رسا
واستعذبوا تفجع ابن العسال على سقوط طليطلة حين يقول :
يا أهل أندلس شدوا رحاكم فما المقام بها إلا من الغلط
وردوا قول أبي اسحق إبراهيم بن الدباغ الأشبيلي بعد
موقعة العقاب :

وقائلة أراك تطيل فكراً كأنك قد وقتت لدى الحساب
فما في أرض أندلس مقام وقد دخل البلا من كل باب
ولئن كان هذا الشعر من ألد ما قاله شعراء الأندلس وأتوا
فيه بالطريف المبتكر فإن أشهر ما قيل في هذا الباب نونية
أبي البقاء صالح بن شريف الرندي :

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرب طيب العيشانسان

ACTAS DEL

II COLOQUIO

HISPANO-TUNECINO

DE ESTUDIOS-HISTORICOS

(Madrid / Barcelona, mayo de 1972)

Madrid-1973, s. 263-286

IRCIAT: 21632

08 NISAN 1995

MADDE YATIRILANDIKTAN
SONRA GELIN OOKUMAN

Ibn Sharīf al-Rundī

Ibn Sharīf al-Rundī
(601–84/1204–85)

Next to nothing is known of Abū al-Baqā' ibn Sharīf al-Rundī's life. He was a poet from Ronda, who probably lived in Granada and may have been a *qāḍī*. He is the author of a treatise on poetics entitled *al-Wāfī fī naẓm al-qawāfī*, a treatise on metrics, and an *urjūza* on the laws of succession in Islam. He is best known for his *nūniyya*, a lament on the fall of several places in the provinces of Murcia and Jerez to the Castilians in 664/1266; it may have been written in Marrakesh. Relying on the traditional *ubi sunt* motif, the poet lists the bygone emperors and kingdoms customarily mentioned in laments, but then goes on to add to the list such towns of al-Andalus as Valencia, Murcia, Játiva, Jáen, Córdoba and Seville. This poem became so famous that it attracted additions by later hands, obscuring the date of its composition and the century of its author.

Text edition

Hispano-Arabic Poetry: A Student Anthology, J.T. Monroe (ed.), Berkeley (1974), 332–6.

Further reading

Benhamouda, Ahmed, 'Al-Wāfī fī naẓm al-qawāfī d'Abū-l-Bakā' B. Šarīf al-Rundī', in *Mélanges Gaudefroy-Demombynes*, Cairo (1935–45), 188–95.

Ebied, R.Y. and Young, M.J.L., 'Abū 'l-Baqā' al-Rundī and his elegy on Muslim Spain', *MW* 66 (1976), 29–34.

See also: art. 'Marthiya', *El²*, (C. Pellat).

R.P. SCHEINDLIN

Ibn Shuhayd (382–426/992–1035)

Abū 'Āmir Aḥmad ibn Abī Marwān ibn Shuhayd was a Córdoba poet of noble origin, best known for his *Risālat al-Tawābī' wa-al-zawābī'*. The Banū Shuhayd, an aristocratic family of Syrian origin, had long held high offices in the Umayyad government in Spain. Abū 'Āmir was bound for a prestigious career as well; however, because of the *fitna*, or unrest, of his times, his access to power lasted only for short periods, until the final collapse of the Umayyad caliphate. Then, his political hopes dashed, he turned his full attention to literary pursuits. His contemporaries describe him as a man of complex character: libertine, idle, acid-tongued, irreligious, egotistical, hot-

tempered and yet, at the same time, generous to a fault.

Ibn Shuhayd's *Risāla* (415/1025–6) is extant only in an incomplete version in Ibn Bassām's *Dhakhira*. The *Risāla*'s interest lies mainly in its imaginative premise. Following the tradition of the *mi'rāj*, the poet travels with his inspiring genius to the netherworld to meet the *jinn* of poets living and deceased, engaging – and besting – them in poetic competition. The narration thus becomes a literary commentary on the Parnassus of Arabic poets and has been seen as part of an effort to buttress the importance of Andalusian letters *vis-à-vis* the Eastern poets. His later poetry displays a profound sense of ascetic resignation. Paralysed by a stroke, he dedicated one of his most notable poems to his lifelong friend, Ibn Hazm, shortly before his death at the age of 43. His *diwān*, spread about in numerous sources, has now been collected and published by C. Pellat and later again by Y. Zakī (J. Dickie).

Text editions

Dīwān, C. Pellat (ed.), Beirut (1963); Y. Zakī (J. Dickie) (ed. and trans.), Córdoba (1975).

Hispano-Arabic Poetry: A Student Anthology, J.T. Monroe (ed.), Berkeley (1974), 160–9.

Risālat al-tawābī' wa-al-zawābī', B. Bustānī (ed.), Beirut (1967).

Risālat al-tawābī' wa al-zawābī': The Treatise of Familiar Spirits and Demons, J. Monroe (trans.), Berkeley (1971).

Further reading

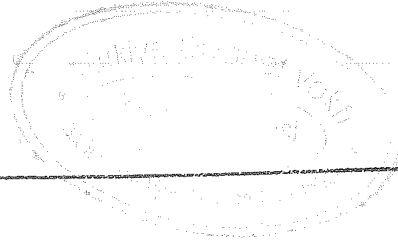
Dickie, J. 'Ibn Shuhayd: a biographical and critical study', *al-Andalus* 29 (1964), 243–310.

Nykl, A.R., *Hispano-Arabic Poetry and its Relations with the Old Provençal Troubadours*, Baltimore (1946), 103–5.

L. ALVAREZ

Ibn al-Sīd al-Baṭalyawsī
(444–521/1052–1127)

Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn al-Sīd al-Baṭalyawsī was an Andalusian writer on grammar and philosophy. He was born in Badajoz, and died in Valencia after serving the Banū Razīn of Albarracín for a time. He wrote some twenty works, most of which have not survived, including the following: a commentary on the *Adab al-kātib* of Ibn Qutayba (*al-Iqtidāb fī sharḥ adab al-kuttāb*, ed. 'A.A. al-Bustānī, Beirut, 1901);



02 ARA 2006

الوافي في نظم القوافي للرندي

المتوفى سنة ٦٨٤ هـ

دراسة

د. هدى شوكت بهنام
كلية التربية / قسم اللغة العربية
الجامعة المستنصرية

MADDE 74 YOKULAN DOKÜMAN
SONRA GÖLEN DOKÜMAN

ظهر في الاندلس عدد من المؤلفات الادبية ، ويعد كتاب الوافي في نظم القوافي الكتاب النقدي الثاني بعد كتاب « احكام صنعة الكلام للكلاعي » ، ويعد الوافي من كتب البلاغة ايضاً ، وفيه اخبار مشرقية واندلسية مختلفة ، واورد اشعاراً كثيرة لاندلسيين من عصور الخلافة وما بعدها ، ولا سيما العصر الذي عاش فيه الرندي المؤلف (القرن السابع الهجري) وهو عصر دولة بني الاحمر ، حيث كان واحداً من الشعراء المفضلين ، لدى سلطان غرناطة الاكبر ، ونظم شعراً بناءً على طلبه ، وعلى ذلك ضم كتابه اشعاراً كثيرة له ، استشهد بها في كل باب او فصل اورده ، فالكتاب يكاد يعد ديوان شعر للرندي ، وقد اعتمد فيه مصادر مشرقية متعددة كتيمة الدهر للتحالبي والعمدة لابن رثيق وغيرهما في ايراد الحكايات والاشعار المشرقية التي تنتمي الى العصور المختلفة من امرىء القيس الى المتنبى والبحري والمعري وغيرهم .

فيعد كتابه بذلك وثيقة تسجيلية لاحداث العصر او لتاريخ العصر الادبي ، كما يمكن ان نقول انه اتاح المجال للاندلسيين للاطلاع على بعض الكتب المشرقية والمغربية المهمة محصورة بنطاق حين جعلها متيسرة متاحة في كتابه « الوافي » ، وقد جاء كتابه في اربعة اجزاء حسب تقسيمه :

اما الاخبار الاندلسية فقد اعتمد على نفسه في ايرادها ، ونقل من المصادر الاندلسية الاشعار السابقة لعصره ، واورد حكايات واشعاراً اندلسية للمعاصرين له من الشعراء مع النص على انهم من اصحابه ومن عصره فهو شاهد عيان لما رواه من اخبارهم ،

علي رضا قره بلوط , معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات
إستانبول و أناتولي, الجزء الأول, [y.y.,t.y.] , İSAM 141806

s. 604-605

Salih b. Yezid

1862 - صالح بن يزيد بن صالح بن موسي بن أبي

القاسم بن علي بن شريف أبو الطيب وأبو البقاء الرندي

605

النفري الأندلسي القاضي الفرضي الحاسب الأديب الشاعر

المعروف بأبي البقاء الرندي المتوفى 1285/684

(أنظر : الزركلي 198/3 ؛ ترتيب الأعلام 439)

من تصانيفه :

1 - رثاء الأندلس = القصيدة النونية في رثاء الأندلس

45 بيتا تقريبا ؛ ترجم إلى اللغة التركية ونشر في

1967 Istanbul

5 MAYIS 2006

مكتبة جامعة القاهرة

الرُّندي

صالح بن يزيد بن صالح بن موسى، النفزي، أبو الطيب^(١)

٦٠١ - ٦٨٤ هـ

١٢٠٤ - ١٢٨٥ م

(١) ويقال: «أبو البقاء». ويرفض د. محمد الداية أن يكون المترجم له قد تكنى بهذه الكنية . وأن أكثر من يكنى بأبي البقاء يسمى «خالداً». وأن أول من أشاع هذه الكنية هو: «المقري» في نفح الطيب، وما شاعت هذه الكنية إلا بعد أن ذكرها «المقري». في نفح الطيب، وأنه قد سمي المترجم له بـ «صالح بن شريف» علماً بأن «شريف» هذا هو الجد الرابع لصاحبنا الذي جاءت كنيته «أبو الطيب» في شعر له حيث يقول :

أنا أبو الطيب الثاني لمنتقد وأنت سيف المعالي الأوحى المعلم

- ١ - انظر: كتاب «أبو البقاء الرندي»/ للدكتور محمد رضوان الداية .
- ٢ - نفح الطيب/ للمقري؛ تحقيق د. إحسان عباس في ٤: ٤٨٦ هـ .
- ٣ - صلة الصلة/ لابن الزبير .
- ٤ - الإحاطة في أخبار غرناطة .
- ٥ - فهرس دار الكتب المصرية (الملحق الثاني للجزء الثالث: آداب اللغة العربية) ٧: ٢٤٥ .
- ٦ - الأعلام ط ٥ في ٣: ١٩٨ .

28 MAR 1995

مكتبة جامعة القاهرة